

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

فإن أردت المغيب وكان قد مضى من الشهر خمس ليال تقديرا فاضربها في ستة تكون ثلاثين فأسقطها سبعة سبعة يبقى اثنان فيكون مغيبه على مضي أربع ساعات وثلاثة أسباع ساعة وكذلك العمل في أي ليلة شئت وإن أردت الطلوع وكان قد مضى من الإبدار ست ليال مثلا فاضرب ستة في ستة يكون ستة وثلاثين فأسقطها سبعة سبعة يبقى واحدا فيكون طلوعه على خمس ساعات وسبع وكذلك العمل في أي ليلة شئت .

وقد قسمت العرب ليالي الشهر بعد استهلاله كل ثلاثة أيام قسما وسمتها باسم فالثلث الأول منها هلال والثلث الثانية قمر والثلث الثالثة بهر والثلث الرابعة زهر والزهر البياض والثلث الخامسة بيض لأن الليالي تبيض بطلوع القمر فيها من أولها إلى آخرها والثلث السادسة درع لأن أوائلها تكون سودا وسائرها بيض والثلث السابعة ظلم والثلث الثامنة حنادس والثلث التاسعة وآدء الواحدة منها وآداة على وزن فعللة والثلث العاشرة ليلتان منها محاق وليلة سرار لإمحاق الشمس القمر فيها .

ومنهم من يقول ثلاث غرر وغرة كل شيء أوله وثلاث شهب وثلاث زهر وثلاث تسع لأن آخر يوم منها اليوم التاسع وثلاث بهر بهر فيها ظلام الليل وثلاث بيض وثلاث درع وثلاث دهم وفحم وحنادس وثلاث دآدء .

ويروى عنهم أنهم يسمون ليلة ثمان وعشرين الدعاء وليلة تسع وعشرين الدهماء وليلة ثلاثين اللياء وهم يقولون في أسجاءهم القمر ابن